

تاج العروس من جواهر القاموس

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيَّكَ حَقًّا ... كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤْفُ
 الرَّحِيمِ وَشَاهِدُ الثَّلَاثَةِ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :
 نَطِيعٌ نَبِيٌّ بِنَا وَنَطِيعٌ رَبَّنَا ... هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا أَوْ
 الرَّؤْفَةَ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ أَوْ أَرْقُوهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالَّذِي فِي
 الْمُجْمَلِ : أَنْزَلَهَا مُطْلَقًا الرَّحْمَةَ وَأَخَصَّ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ
 وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ لِلْمَصْلَحَةِ وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ :
 الرَّؤْفَةُ : مُبَالَغَةٌ فِي رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ مِنْ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ وَإِزَالَةِ
 الضَّرِّ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بَعْدَهَا لِيَكُونَ أَعْمَمًا وَأَشْمَلًا نَقَلَهُ
 الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ قَالَ : وَهُوَ الْأَنْسَابُ لِنِظْمِ الْقُرْآنِ قَالَ
 شَيْخُنَا : وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى النَّاصِرِ الْبَيْضَاوِيِّ فِي قَوْلِهِ : إِنْزَهُهُ أُخْرِجْ
 لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْكَلَامِ الْبَلَاغِيِّ فَتَأَمَّلْ . وَرَأْفَ
 □ تَعَالَى بِكَ مُثَلَّثَةً نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ : كُلُّ مَنْ
 كَلَّمَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ لَيْسَ الْهَمْزَةُ قَالَ : رَوْفًا فَجَعَلَهَا وَأَوَا
 مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَأْفَ يَرَأْفُ رَأْفًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا يُقَالُ أَيْضًا :
 رَأَوْفًا □ بِكَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَأْفًا مُحَرَّرَةً أَي : فِيهِمَا كَمَا هُوَ
 مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَالصَّوَابُ أَنْ الثَّانِي بِالْمَدِّ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ
 وَاللَّسَانِ وَالْعُبَابِ وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ . وَهُوَ رَأْفٌ بِالْفَتْحِ وَكَانَ دُوسِ
 وَكَتَفٍ وَصَبُورٍ وَصَاحِبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْأُولَى الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرَّؤْفُ وَرَوْفٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى : هُوَ الرَّحِيمُ لِعَبِيدِهِ
 الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِاللُّطَافِ . وَتَرَأَفَ الْوَالِدُ بَوْلَدِهِ وَيُقَالُ : مَا لِي بِنِي
 فُلَانٍ لَا يَتَرَأَفُ فُونَ وَاسْتَرَأَفَهُ : اسْتَعَطَفَهُ .

ر ج ف .

رَجَفَ الشَّيْءُ : حَرَّكَ وَتَحَرَّكَ لِأَنَّهُ مُتَعَدٍّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ
 الْقَلْبُ : إِذَا اضْطَرَبَ شَدِيدًا مِنْ فَزَعٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ
 رَجْفًا وَرَجَفَانًا وَزَادَ غَيْرُ اللَّيْثِ : رَجُوفًا بِالضَّمِّ وَرَجِيفًا قَالَ :
 كَرَجَفَانَ الْبَعِيرِ تَحْتِ الرَّحْلِ وَكَمَا يَرَجُفُ الشَّجَرُ إِذَا رَجَفَتْهُ
 الرِّيحُ وَكَمَا تَرَجُفُ الْأَسَدَانُ إِذَا نَغَضَتْ أَوْسُولَهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ تَحَرَّرْتُ كُهُ

كُلِّمَهُ رَجْفُ . رَجَفَتِ الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَوْمَ تَرْجِفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) كَأَرْجَفَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . رَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ نَقْلًا هُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ : وَالرَّعْدُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَرَجِيْفًا : تَرَدَّدَتْ هَدَّ هَدَّتُهُ فِي السَّحَابِ وَيُقَالُ : سَحَابٌ رَجُوفٌ أَيْ يَرْجِفُ بِالرَّعْدِ وَقِيلَ : يَرْجِفُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ قَالَ صَخْرٌ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ .

إِلَى عَمْرِيْنَ . إِلَى غَيْقَةٍ ... بِلَيْلٍ يَهْدِي رَبِّحًا رَجُوفًا
وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ : كُلُّ
عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا فَهُوَ رَجْفَةٌ وَصَيْحَةٌ وَصَاعِقَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَوْمَ تَرْجِفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ)
(الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ . وَالرَّادِفَةُ :
النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَيُذَكَّرُ قَرِيبًا)
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الْأَرْضُ تَرْجِفُ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . الرَّجْفُ كَشَدَادٍ : اسْمُ الْبَحْرِ
سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَادَ غَيْرُهُ : وَتَحَرَّكُ أَمْوَاجُهُ
اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَيُرْوَى لِمَطْرُودِ
بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيِّ يَرْثِي عَبْدَ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ :